

## تعريف المشروعات الصغيرة

- لا يوجد تعريف محدد للمؤسسات الصغيرة يمكن تعميمه على جميع المؤسسات.
- لا يوجد حد فاصل بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة وذلك لاختلاف التعاريف من جهة إلى أخرى وكذلك المعايير.
- هناك عدة معايير في ضوءها يتم تعريف المنشآت الصغيرة مثل (عدد العاملين، رأس المال، الملكية، ....).
- هناك بعض المنشآت الصغيرة في الدول الصناعية الكبرى تعادل حجم منشآت كبيرة في الدول النامية.
- يختلف مفهوم المشاريع الصغيرة من دولة لأخرى وفقا لاختلاف إمكانياتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية التي تحدد ملامح وطبيعة الصناعات القائمة فيها.
- من أهم المعايير المستخدمة للتمييز بين المشروعات الصغيرة والكبيرة:
  1. معيار عدد العاملين
  2. معيار حجم رأس المال المستثمر
  3. معيار الإيرادات
  4. معيار القيمة المضافة
  5. درجة التخصص في الإدارة
  6. مستوى التقدم التكنولوجي
- منظمة العمل الدولية تُعرّف الصناعات الصغيرة بأنها الصناعات التي يعمل بها أقل من 10 عمال. والصناعات المتوسطة التي يعمل بها ما بين 10 إلى 99 عامل، وما يزيد عن 99 يعد صناعات كبيرة.
- في اليابان المشروع الصغير أو المتوسط يعمل به أقل من 300 عامل في مجال التصنيع، وأقل من 100 عامل في مجال تجار الجملة، و 50 عامل في مجال تجارة التجزئة.
- أي أن اليابانيين جمعوا بين عدد العاملين ونوع المجال الذي يعملون فيه.
- أن البنك الدولي يعتمد تعريفا للمشروعات الصغيرة بأنها التي يعمل بها حتى 50 عامل وإجمالي الأصول والمبيعات حتى 3 مليون دولار. والمشروعات المتناهية الصغر حتى 10 عمال والمبيعات الإجمالية السنوية حتى 100 ألف دولار، وإجمالي الأصول حتى 10 آلاف دولار. بينما المشروعات المتوسطة حتى 300 عامل وإجمالي الأصول والمبيعات حتى 10 مليون دولار. وما زاد عن ذلك فيصنف بالمشروعات الكبيرة.
- في مصر يقصد بالمنشأة الصغيرة كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطا اقتصاديا إنتاجيا أو تجاريا أو خدماتيا ولا يقل رأسمالها المدفوع عن خمسين ألف جنيه ولا يتجاوز مليون جنيه ولا يزيد عدد العاملين فيها على خمسين عاملا.
- أما المشرع الجزائري فقد عرّف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة بأنها كل مؤسسة إنتاج سلع و/أو خدمات تشغل من 1 إلى 250 شخصا ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 2 مليار دينار أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 500 مليون دينار.

الصنف	عدد الأجراء	رقم الأعمال	مجموع الميزانية السنوي
مؤسسات مصغرة	1 - 9	أقل من 20 مليون دج	أقل من 10 مليون دج
مؤسسات صغيرة	10 - 49	أقل من 200 مليون دج	أقل من 100 مليون دج
مؤسسات متوسطة	50 - 250	من 200 مليون إلى 2 مليار دج	من 100 مليون إلى 500 مليون دج

### مفهوم المشاريع الصغيرة لدى بعض دول العالم

الدولة	الحد الأدنى لعدد العمال	الحد الأعلى لعدد العمال
1. الولايات المتحدة الأمريكية	250	1000
2. إيطاليا وفرنسا	1	500
3. اليابان	20	300
4. السويد	1	200
5. كندا وأستراليا	1	99
6. بلجيكا والدنمارك	1	50
7. مصر	9	50
8. السودان	9	20
9. العراق	1	9
10. غانا	1	9

تعرف مؤسسة النقد السعودية المؤسسات الصغيرة بأنها مؤسسات ذات ملكية فردية وأن عملية اتخاذ القرارات الإدارية بيد المدير المالك وغالباً ما يكون هو المؤسس للمشروع، وأنها تستوعب نسبة بسيطة من حصة السوق ولا يزيد عدد العمال فيها عن عشرين عاملاً، ورأس المال لا يتجاوز عن عشرة ملايين ريال أو ما يعادلها.

### خصائص المشروعات الصغيرة

تتميز المشروعات الصغيرة بعدة خصائص منها:

1. انخفاض التكاليف الرأسمالية نسبياً.
2. قلة عدد العاملين في المشروع الصغير.
3. تواضع المستوى التكنولوجي والآلات المستخدمة.
4. الانتشار الجغرافي الواسع.
5. استقطاب العنصر النسائي للعمل فيها.
6. علاقة الوساطة بين المديرين، والعمال، والعملاء، والموردين.
7. التخصص النسبي في الإدارة.
8. التكامل التسويقي في الحصول على احتياجاتها.
9. قابلية القوى العاملة للتطور والتنمية.

1. انخفاض التكاليف الرأسمالية نسبياً: يتميز المشروع الصغير بأن استثماراته محدودة كما أن تكلفة رأس المال المستثمر في أصوله الثابتة والمتغيرة منخفضة نسبياً، مما يجعل تكلفة خلق فرص العمل فيها متدنية مقارنة بتكلفتها في الصناعات الكبيرة.
2. قلة عدد العاملين في المشروع الصغير: لا يحتاج المشروع الصغير إلى عدد كبير من العمال ليبدأ نشاطه بقدر ما يحتاج إلى مهارة أولئك العمال، وعلى الرغم من قلة عدد العاملين في المشروع الواحد إلا أن تعدادها الكبير وانتشارها الواسع يجعلها كثيفة العمالة ما يميزها في استقطاب الأيدي العاملة، وبالتالي قدرتها على امتصاص الأيدي العاطلة عن العمل مقارنة بالمشروعات الكبيرة التي يستعاض فيها بالألة عن الإنسان، وبهذا تتميز المشروعات الصغيرة في توفير المزيد من فرص العمل.
3. تواضع المستوى التكنولوجي والآلات المستخدمة: تنتم المشروعات الصغيرة بمحدودية متطلباتها التكنولوجية، فغالباً ما يكون المستوى التكنولوجي المستخدم غير متقدم نسبياً، وتعتمد إلى حد كبير على الإمكانيات المحلية المتاحة فتكون الأدوات والآلات المستخدمة بسيطة والتي بدورها تعتمد على مهارة العمال.
4. الانتشار الجغرافي الواسع: تتميز المشروعات الصغيرة بالانتشار الجغرافي الواسع الذي يجعلها تغطي مناطق مختلفة وأعداد كبيرة من السكان، وذلك نظراً لانخفاض تكاليف تأسيسها من جهة ومحدودية إنتاجها من جهة أخرى، حيث غالباً ما يكون مستهلكي هذا الإنتاج في إطار وحدود منطقة إقامة المشروع، الأمر الذي يستدعي تلبية احتياجات المجتمع المحلي بتأسيس المزيد من هذه المشروعات، الأمر الذي يساعد على تقليل التفاوتات الإقليمية وتحقيق التنمية المتوازنة.
5. استقطاب العنصر النسائي للعمل فيها: لعل أبرز ما يلاحظ في المنشآت الصغيرة عن غيرها من المنشآت الدور البارز للمرأة فيها، حيث تستقطب نسبة ملفتة من النساء للعمل بها سواء كانت صاحبة المشروع أم عاملة في المشروع، ذلك وإن تفاوتت نسبة مشاركتها من قطاع إلى قطاع أو من إقليم إلى إقليم، إلا أنه يتضح أن "طبيعة المشروعات الصغيرة" توائم بشكل أكبر متطلبات عمل المرأة سيما في المناطق الأكثر احتياجاً.

### أنواع المشروعات الصغيرة

من حيث المجال	من حيث الهدف	من حيث نظم الإنتاج	من حيث الشكل القانوني
صناعي	مشروعات تنفيذية لمشروع كبير	نظام إنتاج عملي	ملكية فردية
زراعي	مشروعات صغيرة لتحقيق الربح والدخل	نظام الصناعة العائلية	شركة فردية
خدمي	مشروعات صغيرة	نظام الحرف اليدوية	ملكية محدودة
تربية		نظام الورش	شركة توصية بسيطة
			ملكية عامة

### أنواع المشروعات الصغيرة:

ويمكن تصنيف أنواع المشروعات الصغيرة ضمن عدة تصنيفات فأحدها يقسم المشروعات الصغيرة إلى ثلاثة مجموعات:

1. الأعمال الأولية: وتشمل مختلف الأعمال الزراعية والإنتاج الحيواني
2. الصناعات التحويلية: وتشمل المشاريع التي تستخدم المواد الأولية لتحويلها إلى سلع ومنتجات نهائية أو وسيطة بالاعتماد على الآلات والمعدات التي لديها.
3. مشروعات الخدمات: والتي تشمل القيام بتقديم خدمات وأعمال الأشخاص غير الراغبين أو القادرين على القيام بها بأنفسهم كخدمات الصحة والترفيه والتدريب والتعليم وغيرها.

## وهناك تصنيف آخر يقسم المشروعات الصغيرة من حيث النشاط إلى ثلاثة أقسام وهي:

1. المشروعات الإنتاجية: أساسها التحويل، أي تحويل المواد الخام إلى منتج نهائي أو وسيط. أي تلك المشاريع التي تخلق قيمة مضافة، وبدورها تنقسم إلى نوعان:
  - المشروعات التي تنتج سلع استهلاكية مثل الصناعات الصغيرة واليدوية وورش الإنتاج التي تستخدم الموارد المحلية.
  - المشاريع التي تنتج سلع إنتاجية لأجزاء تساهم في إنتاج سلعة أخرى كالصناعات الوسيطة لصناعات السيارات.
2. المشروعات الخدمية: وهي المشروعات التي تقدم خدمة ما لصالح الآخرين مقابل أجر، حيث تقوم نيابة عنهم بتقديم خدمة كانوا سيقومون بها بأنفسهم أو لا يستطيعون القيام بها، مثل خدمات المواصلات والسياحة والإصلاح والتنظيف.
3. المشروعات التجارية: أساسها شراء وبيع وتوزيع سلعة ما أو عدة سلع مختلفة، من أجل تحقيق ربح، أي هي كل مشروع يقوم بشراء سلعة ثم يقوم بإعادة بيعها أو تعبئتها أو تغليفها ومن ثم بيعها بقصد الحصول على ربح مثل تجارة الجملة والتجزئة

## وهناك تصنيف آخر يصنف المشروعات الصغيرة في مجال الصناعة تحت مسمى الصناعات الصغيرة إلى:

1. الصناعات التقليدية الحرفية: التي تستخدم طرق التصنيع التقليدية وتنتج منتجات يدوية وتقليدية تلبى احتياجات المجتمع المحلي البسيط.
2. الصناعات التي تستخدم طرق الإنتاج ما بين الحديثة والتقليدية: وتتميز بإنتاج منتجات يكون الطلب عليها أكبر، مثل المنتجات الجلدية والأثاث... الخ.
3. الصناعات التي تنتج منتجات متطورة: وبمختلف المجالات (الهندسية، الكيماوية، الطبية... إلخ)

## **أهمية المشروعات الصغيرة**

1. تعمل في مجال الأنشطة الإنتاجية والخدمية والسلعية الفكرية.
  2. تغطي جزء كبير من احتياجات السوق المحلي.
  3. تساهم في إعداد العمالة الماهرة.
  4. تشارك في حل مشكلة البطالة.
  5. تعد المكون الأساسي في هيكل الإنتاج والاقتصاد في البلاد.
  6. استيعابها للقطاع الأكبر من العمالة في مختلف المجتمعات.
  7. تساعد على تطوير التكنولوجيا والفنون الإنتاجية المحلية في المجتمع ودفع هذه المشروعات إلى مواقف تنافسية جيدة.
  8. إن المشاريع الصغيرة تعمل تحقيق التوازن الإقليمي في ربوع المجتمع لعملية التنمية الاقتصادية (صناعة/ تجارة/ خدمات/ مقاولات) وفي الإنتشار الجغرافي وتحقيق النمط المتوازن لجميع أقاليم الدولة، وزيادة حجم الاستثمارات في هذه الأقاليم، وزيادة فرص العمل وإزالة الفوارق الإقليمية الناتجة عن تركيز الأنشطة الاقتصادية في إقليم معين.
  9. تم استعراض كافة الأثرياء والمشاهير في العالم نجد أنهم قد بدأوا بمشاريع صغيرة ثم أصبحوا من الشركات العملاقة.
  10. باتت المشروعات الصغيرة كواحدة من إحدى أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية واحد أهم عناصر الاستراتيجية في عمليات التنمية والتطور الاقتصادي في معظم دول العالم الصناعية والدول النامية على حد سواء.
- وأن هذه الشركات لديها قدرة على الاستجابة لتغيرات السوق والتطور السريع لحركة العرض والطلب وباتت فرصها بالنمو والبقاء أكبر من الشركات الكبيرة ذات المرونة الأقل.

11. إعداد الرواد (Entrepreneurs) من الشباب وزيادة نسبتهم من خلال تطوير الخطط والمناهج التعليمية وبرامج التدريب التي تؤهلهم ليصبحوا من رجال الأعمال، والاتجاه نحو العمل الحر الخاص وتعظيم فرص النجاح.

### المعوقات والمشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة

التمويل: تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة صعوبات تمويلية بسبب حجمها (نقص الضمانات) وبسبب حداتها (نقص السجل الائتماني)

الإجراءات الحكومية: وهذه مشكلة متعاظمة في الدول النامية خصوصا في جانب الأنظمة والتعليمات التي تهتم بتنظيم عمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الضرائب: وتظهر هذه المشكلة من جانبيين سواء لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة من حيث ارتفاع الضرائب عليها ومن الجانب الأخر مشكلة للجهاز الضريبي، نظرا لعدم توفر البيانات الكافية عن هذه المنشآت مما يضيق عمل جهاز الضرائب.

المنافسة: المنافسة والتسويق من المشاكل الجوهرية التي تتعرض لها المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأهم مصادر المنافسة هي الواردات والمشروعات الكبيرة.

انتهى ..